

تحديد المشروع:

عنوان المشروع

الهشاشة المهنية للنساء في قطاع الخدمات بالغرب الجزائري: نوعيات الشغل ومسارات الإدماج

عنوان المشروع باللغة الفرنسية

La précarité professionnelle des femmes dans le secteur des services à l'Ouest algérien : qualité de l'emploi et parcours d'insertion

عنوان المشروع باللغة الإنجليزية

The professional insecurity of women in the service sector in western Algeria: quality of employment and integration path

تركيبة فرقة البحث

أ. رئيس المشروع

الاسم	اللقب	التخصص	الرتبة والوظيفة	المؤسسة
نوال	سعدي	علم النفس العمل والتنظيم	أستاذ بحث - ب -	مركز البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية

ب. أعضاء الفريق

سهام	بوخانوش	أنثروبولوجيا / علم الاجتماع العمل والتنظيم	ملحق بالبحث	مركز البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية
حسنية	حمزة زريقات	علم الاجتماع العمل والتنظيم	ملحق بالبحث	مركز البحث في الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية

مدة المشروع: 03 سنوات

1. الدوافع العلمية للموضوع أو للإشكالية:

تمثل سيرورة الإدماج المهني للنساء في وضعية هشاشة مهنية بنيوية في قطاع الخدمات موضوع هذا المشروع التمهيدي الذي أشرفنا عليه خلال سنة 2020. يرتبط التساؤل حول هذه المسألة بالنقاشات الدائرة اليوم حول مسائل الشغل والشغل اللائق ونوعيته في الجزائر خصوصا في ظل الظروف الصحية الاستثنائية. لقد سبق أن أشار لهذه المسألة العديد من الباحثين الذين قاربوا التحديات التي تواجه التشغيل وسوقه في الجزائر، ويمكن على سبيل المثال لا الحصر التذكير بدراسات محمد صايب ميزات ونصر الدين حمودة وآخرون، والذين يؤكدون كلهم على أنّ تحدي التشغيل في الجزائر وإشكالية نوعه موجود في هرم المسألة الاجتماعية (روبرت كاستال) بالجزائر.

دراستنا لسيرورة الإدماج المهني للنساء في سوق الشغل الخدماتي بوهران هو أيضا تعميق لنتائج مشروع بحثي كنا قد ساهمنا فيه سابقا، وقد خصّص لتحليل "علاقات الجزائريين مع العمل"، وهذا المشروع مثل غيره من مشاريع قسم أنثروبولوجيا التربية وأنظمة التكوين تسمح لنا بمقاربة الأشكال المتعددة لمعاني العمل في سياق المنظومة التي تحكم عالم الشغل، كما يمكن أيضا أن نعتبر مقارنة مسألة الإدماج المهني للنساء في سوق الشغل الخدماتي هو أيضا امتداد للتحقيقات الوطنية التي أجراها مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية حول النساء والاندماج السوسيو-اقتصادي بطلب من الوزارة المنتدبة للتضامن وشؤون العائلة.

تمثل إشكالية الإدماج المهني في علاقتها ومتطلبات الشغل اللائق لدى فئة النساء أحد الاهتمامات التي نودّ الخوض في دراستها من أجل مقارنة مواضيع ذات صلة بها مثل إشكالية الفقر وعلاقة منظومة التكوين بمنظومة التشغيل ومسألة النوع الاجتماعي والبطالة ، ونعتبر في هذا الإطار أنّ المعطيات ذات الطبيعة الكمية أو الكيفية حول سيرورات إدماج النساء في سوق النشاطات المهنية الخدمائية يمكنها أن تسهم في مناقشة العديد من الاشكاليات المرتبطة بمشاكل التشغيل في الجزائر، كما نعتبر أن السياق المحلي لمدينة وهران يمكنه أن يقدم لنا إمكانيات أخرى لمناقشة الرهانات الاجتماعية والثقافية المتحكمة في سيرورات الإدماج المهني لدى هذه الفئة في وضعية النشاطات المهنية الهشة، وهذا المعطى الأولي تؤكد توجهاته التحقيقات السنوية للديوان الوطني للإحصاء خصوصا في ظل تنامي نسبة غير المستفيدين من حقوق الضمان الاجتماعي .

التأطير رقم 01:

قائمة بعض المؤشرات التي تقترحها المنظمة العالمية للشغل من أجل تحليل واقع الشغل اللائق.

1. يمكن تحليل هذه المؤشرات كميا أو كيفيا
2. تحليل فرص الشغل المتاحة والممكنة.
3. تحليل العلاقة بين العوائد المالية ونوع النشاطات.
4. تحليل عدد ساعات الشغل
5. رصد أشكال غير اللائقة للنشاطات المهنية
6. مسألة الاستقرار و الحماية أثناء العمل
7. مسألة تساوي الحظوظ اثناء الشغل و تساوي عائداته المالية
8. الحقوق الاجتماعية والحماية الاجتماعية
9. الحوار الاجتماعي وتمثلات العمال للمستخدمين
10. الظرف الاقتصادي والقانوني المؤطر للعمل اللائق .

وعليه من خلال هذه التوضيحات يمكن عرض التساؤلات التالية: ماهي مسارات الإدماج المهني للنساء في مدينة وهران؟ وكيف تواجه هذه الفئة انتقائيات سوق الشغل ؟ (وفق مؤشرات الأصل الاجتماعي، مستوى التكوين، قطاعات التشغيل...)؟ ماهي تمثلاتها لمؤشرات الشغل اللائق من خلال تجربتها المهنية والثقافية؟ هي مجموعة الأسئلة الإجرائية التي اعتمدنا عليها في هذا المشروع التمهيدي الذي دام قرابة سنة من البحث. لقد سعينا من خلال هذا البعد الاجرائي للتساؤلات الأولى أن نقوم بقراءة نظرية ولو أولية حول مسائل الشغل اللائق ومحدداته الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية، كما حاولنا اقتراح إطار للتحليل تمت صياغته وصياغة أدواته (أسئلة المقابلة).

تأطير النظري أولي:

أشار "محمد صايب ميزات" في تحليله لبانوراما سوق العمل في الجزائر (صايب ميزات، 2012، 03)، أن هذا السوق يواجه ثلاثة تحديات عليه أن يحسن من مؤثراتها وهي: "تحدي رفع قابلية التشغيل بالنسبة للشباب خصوصا حاملي الشهادات، وتحدي ديناميكية قطاع النشاط غير الرسمي وتحدي نوعية الشغل"، وينطلق الباحث في عرض هذه التحديات من خلال تحليل مؤشرات النشاطات الممارسة في سوق العمل بالجزائر وخصوصا في مظهره الأكثر بروزا والمتمثلة في العمل غير الرسمي، فالمعطيات المتوفرة حول تنامي مظاهر هذا النوع من الشغل يؤشر أيضا على تغيير بنية اليد العاملة في الجزائر خصوصا عندما نقارن بين توجهاتها الكبرى -سنوات التسعينيات من القرن الماضي- أو خلال العشريتين الحاليين من القرن الحالي.

يمثل التشغيل غير الرسمي أبرز توجهات سوق الشغل بالجزائر منذ بداية الألفية الثالثة، وهذا الوضع لا يستثني النساء اللواتي يطلبن الشغل أو يتواجدن ضمن منظومته، فالدراسة السوسولوجية التي قام بها المركز تؤكد أن النساء يتواجدن بطريقة غير متساوية الحظوظ في وضعيات الشغل النمطي مقارنة مع نظرائهم الذكور، كما تؤكد أيضا أنه كلما كان المستوى الدراسي لهن منخفضا كلما زاد ذلك في حظوظ تواجدهن في قطاع العمل الهش أو غير الرسمي، ويمكن للمؤشرات السوسو-ديمغرافية للأصول الاجتماعية لهم أن تؤكد هذا التوجه الاقصائي لمنظومة التشغيل في الجزائر.

إذا كان التشغيل غير الرسمي يشكل بفضل "نشاطاته المتعددة واقعا اقتصاديا واجتماعيا على الصعيد المحلي والدولي، موازاة مع تقلص فرص العمل داخل القطاع الرسمي وظهور الفقر والحاجة، الأمر الذي يدفع العديد من العائلات إلى إيجاد طرق للتكيف مع الوضع الجديد هدفها هو الحصول على عائد" (عطار عبد الحفيظ، 2010، 10)، فإن سياسات التشغيل في الجزائر والتي تهدف إلى رفع من فرص الشغل لتحقيق الانصاف الاجتماعي تواجه أيضا تحديات ذات طبيعة اجتماعية وثقافية تخص نوعية سوق الشغل" (مولاي عبد الرزاق، 2012، 191).

لقد بينت الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها في مدينة وهران حول مهن الهشاشة النسوية في قطاع الخدمات أن سيرورة الادمج المهني في القطاع غير الرسمي لم تعد مرادفا لوضع ظرفي ما يلبث أن يتغير بقل الامكانيات التي يتيحها سوق الشغل من خلال الاستفادة من فرص الشغل النمطي المتوفر، ليصبح القطاع غير الرسمي مرادفا لوضع مهني واجتماعي بنيوي لسوق الشغل الذي لا يمنح إمكانيات الحراك الصاعد. يضاف إلى هذا الوضع البنيوي تصورات الشباب التي لا تزال تعتبر ظرف العمل المأجور العمومي هو الظرف الوحيد لضمان الحق في العمل والاستفادة من منظومة الحقوق الاجتماعية وأنظمة الحماية بوصفها امتدادا لمختلف السياسات العمومية. حالة الشغل الهش بوصفه مرحلة غير انتقالية ترفع من أهمية الشغل الدائم "le plein emploi" في ظل نذرتة، ليصبح ظرفا مثاليا ووحيدا لضمان الحماية الاجتماعية على حد تعبير "روبرت كاستال"، وهذا الوضع يكرس ارتباط المسألة الاجتماعية بالشغل وأشكاله في ظل تغير الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تعرفها الجزائر.

مجمل هذه التساؤلات والاشكاليات حول الشغل ونوعيته في علاقتهما بالنوع الاجتماعي تفتح المجال لمواصلة النقاش حول المسألة الاجتماعية والتقسيم الاجتماعي للعمل وفق معطى جنسي، اجتماعي وثقافي في الجزائر اليوم، لذا تعتبر أن مسألة فرص الشغل اللائق ما هي إلا مجال إجرائي لمواصلة تعميق نتائج العديد من الأبحاث الاجتماعية حول العمل، الشغل، المؤسسة وفاعلها (العَمال، إطارات، عمال اليوميات،...) .

لقد بيّنت نتائج الدراسة الاستطلاعية ومختلف المعطيات الكمية التي أمكن التوصل إليها أنّ الإدماج المهني "للنساء العاملات" في قطاع الخدمات يتم غالبا في وضعيات هشاشة مهنية واجتماعية، وفي هذا النوع من الإدماج يتم فيه اقصاؤهنّ من نظام الحماية الاجتماعية لتجد هذه الفئة الناشطة واقعا صعبا لكونها حاصلة تكوينات لا تتلقى الاعتراف المهني بها، رغبتهن ضمان عمل للحدّ من البطالة والفقر والبحث عن الاستقلالية المالية.

نعتقد أن التأطير النظري ولو في صورته الأولى بإمكانه أن يكون خيطا قائدا من أجل تحليل ومناقشة المسألة الاجتماعية وأوجهها المهنية والتكوينية في الجزائر، كما بإمكانها أن تسمح لنا بتعميق النقاشات حول النوع الاجتماعي وإشكاليات الانصاف في السياق الاجتماعي والثقافي المحلي.

يمكن للأسئلة البحثية التالية أن تساعدنا في الإجابة على جملة الأسئلة الاجرائية التي طرحناها في دباجة هذا المشروع وفي المشروع التمهيدي والمتمثلة في:

كيف يمكن أن تكون الهشاشة المهنية للنساء انعكاسا لهشاشة اجتماعية؟ (حالات العلاقة بين نوع التكوين، المنظومة الانتقائية لسوق الشغل، استراتيجيات الفاعلين وأصولهم). الإدماج المهني في قطاع الخدمات ونوعية الشغل التي يوقّرها بالنسبة للنساء يمكن أن يكون مدخلا لمناقشة هذه المسألة البحثية.

ما هي الاستراتيجيات التي تعتمد عليها الفتيات في الإدماج المهني من أجل مواجهة الطابع الانتقائي لسوق الشغل في قطاع الخدمات؟

في ظل الاستراتيجيات المهنية للنساء من أجل الحفاظ على فرصة الشغل الهش، لماذا لا يمثل الشغل الهش في قطاع الخدمات فرصة للانتقال إلى ظرف العمل النمطي؟

كيف يتمثل النساء العاملات في المهن الهشة الحماية الاجتماعية؟

1. Ali El Kenz
2. Organisation international du travail (LOIT) tendances(2018). Emploi et question sociale dans le monde, résumé analytique.
3. Bureau international du travail) BIT), tendances(2016). Les femmes au travail, Genève, 1^{er} Edition.
4. S. Musette et N.E. Hammouda. (2007). La question de l'emploi au Maghreb Central. Eds, CREAD.
5. M. Aisli et N.E. Hammouda, (2004). Marché du travail et emploi en Algérie : Eléments pour une politique nationale de l'emploi, en coll., 2004, Edition OIT d'Alger. <http://www.ilo.org/public/french/region/afpro/algers/info/travail.htm>
6. Castel Robert (1995), La métamorphose de la question sociale, Paris.
7. Castel Robert (2003). l'insécurité sociale. Qu'est-ce qu'être protégé, Paris.
8. Caste Robert (2009), La montée des incertitudes. Travail, protection et statut de l'individu, Paris.
9. Myriam Catuse et Autres, (2009). L'état face aux débordements du sociale au Maghreb : Formation, Travail et Protection sociale, édition Karthala, Rabat, Maroc, P53.
10. Yannick Fondeur,al ,(2012)Pratiques de recrutement et sélectivité sur le marché du travail, centre d'études de l'emplois.
11. Françoise Milewski (2006), la précarité des femmes sur le marché du travail, ressources en sciences économique et sociales.
12. Evline, Duhamel, Henri Joyeux (février (2013), femmes et précarité, les études du conseil économique social et environnemental, les Edition du journaux officiels.
13. Coralinperez et Gwanaelle thomas. (2006) trajectoires d'emploi précaire, annuaire statistique de la France ; INSEE édition.
14. Gérard valenduc (4 AVRIL2013). Qu'est – ce qu'un travail précaire ? une comparaison entre la Belgique et les pays voisins, note d'éducation permanente de l'asbl fondation travail université FTU n° 2013 .
15. Philippe taquet, (fév. 2009). travail précaire sommes-nous tous consernés ? revue regards du MOC Liège –huywaremme n° 84.

16. Leab f Vesto, Nancyzukewich et Cyntbiacranford,(octobre 2003)..le travail précaire une nouvelle typologie de l'emploi, emploi et le revenu perspective de statistique CANADA , n°75-001 .
17. Alessandro.Pelizzari, Emploi précaire et stratégies de crise-une analyse qualitative des comportements salariaux – Articulo, journal of turban research (online),2/2006 Catherine halpern ; lorsque le provisoire dure, la société précaire sommes nous tous menacés ? revue sciences humaines n° 168.
18. Activité, emploi & chômage - Office National des Statistique.

ONS : Office National des Statistiques

www.ons.dz › Publications2019 /03/17 يوم الاطلاع

<http://journals.openedition.org/articulo/878;DOL:10.4000/articulo.878>

19. صايب ميزات (2012)، "بانوراما يوق العمل في الجزائر :اتجاهات حديثة وتحديات جديدة"، مجلة إنسانيات، الشباب، يوميات والهوياتية، ترجمة نوار فؤاد، العدد55-56.
20. مولاي لخضر عبد الرزاق (2012)، "تقييم أداء سياسات العمل في الجزائر 2000-2011"، مجلة الباحث، العدد 10، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية علوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر.
21. عبد الحليم جلال (ديسمبر2017)، "اتجاهات سوق العمل في الجزائر"، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، مجلة وحدة البحث في تنمية وإدارة الموارد البشرية المجلد 08 العدد 02.
22. مناد لطيفة، صغيري فوزية (جوان 2017)، "واقع العمل النسوي في الجزائر"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 29 ، جامعة تلمسان، الجزائر.
23. بن دنون فضيلة (2012-2013)، "دراسة تحليلية للنساء العاملات بالجزائر من 2004-2009"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم العلوم الديمغرافية ، جامعة وهران ،الجزائر.
24. الحسن عاشي (2010)، "مقايضة البطالة بالعمل الغير لائق كتحديات البطالة في المغرب العربي"، مركز كارينغي للشرق الاوسط، العدد 23 حزيران/يونيو.
25. عطار عبد الحفيظ (2010)، "التشغيل غير رسمي بين الدافع الاقتصادي والاجتماعي في الجزائر"، أطروحة لنيل دكتوراه في الأنثروبولوجيا ،معهد الثقافة الشعبية ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة أوبكر بلفايد تلمسان الجزائر.
26. دحماني محمد ادريوش (2012-2013)، "اشكالية التشغيل في الجزائر، محاولة تحليل"، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، فرع اقتصاد التنمية ، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان .
27. بودلال علي، (2014)، "القطاع غير الرسمي في سوق العمل الجزائري، دراسة تحليلية تقييمية للفترة - 2000،2010"، مجلة الادارة والتنمية للبحوث و الدراسات، العدد السادس. يوم الاطلاع

28. منظمة العمل الدولية (2014)، مذكرة تركيبية، التشغيل بالوسط القروي والتشغيل الغير منظم: الهشاشة والضعف في العمل .

29. منظمة العمل الدولية.(2014) "، سياسات التشغيل الوطنية" – دليل استرشادي-، الطبعة الأولى.

30. دحماني رضا، بن ربيحة محمد .(2018)، يوم دراسي حول تحولات سوق العمل في محور المداخلة حول التشغيل الغير رسمي والعمل اللائق، عنوان المداخلة : "سوق العمل بين حتميات التشغيل غير الرسمي و تحديات سوق العمل"، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير جامعة الجزائر 03.

ملخص الإشكالية باللغة الفرنسية

Résumé :

Notre étude s'intéresse au processus d'insertion professionnelle fragile des femmes sur le marché du travail dans le secteur des services en Algérie, où le problème de l'insertion professionnelle est l'une des préoccupations que nous aimerions approfondir dans notre étude en abordant la question des professions vulnérables et du genre, la question est donc liée au travail décent et inapproprié et à sa qualité en Algérie. Focalisation sur la catégorie des femmes / filles actives en situation professionnelle vulnérable. Par conséquent, nous nous demandons: quelles sont les voies d'une fragile insertion professionnelle des travailleuses? Et comment ce groupe fait-il face aux sélections sur le marché du travail et à sa présence dans les professions vulnérables?

ملخص الإشكالية باللغة الإنجليزية

Summary :

Our study is interested in the fragile professional integration process of women in the labor market in the service sector in Algeria, where the problem of professional integration is one of the concerns that we would like to deepen in our study by addressing the issue of vulnerable professions and gender, the issue is therefore linked to decent and inappropriate work and its quality in Algeria. Focus on the category of active women / girls in vulnerable professional situations. Consequently, we ask ourselves: what are the paths for a fragile professional integration of female workers? And how does this group cope with selections in the labor market and its presence in vulnerable occupations?

2. توزيع المهام (المحاور) على الباحثين:

- التحقيق الميداني الكيفي بناء على تحديد لخريطة النشاطات الاقتصادية الخدمائية في وسط مدن أو في الأحياء الجديدة: ميدان التحقيق: بلديتا وهران وتلمسان.
- التحقيق الميداني الكيفي بناء على تحديد لخريطة النشاطات الاقتصادية الخدمائية في وسط مدن أو في الأحياء الجديدة: ميدان التحقيق: بلديتات مستغانم، معسكر، سيدي بلعباس.
- تحليل المعطيات الكيفية وتحديد خريطة اجتماعية للمهن الهشة لدى النساء في قطاع الخدمات (قاعدة بيانات كيفية).
- كتابة التقرير وعرض المخرجات.

سعدى نوال

<p>- التحقيق الميداني الكيفي بناء على تحديد لخريطة النشاطات الاقتصادية الخدمائية في وسط مدن أو في الأحياء الجديدة: ميدان التحقيق: بلديتا وهران وتلمسان.</p> <p>- التحقيق الميداني الكيفي بناء على تحديد لخريطة النشاطات الاقتصادية الخدمائية في وسط مدن أو في الأحياء الجديدة: ميدان التحقيق: بلديتات مستغانم، معسكر، سيدي بلعباس.</p> <p>- تحليل المعطيات الكيفية وتحديد خريطة اجتماعية للمهن الهشة لدى النساء في قطاع الخدمات (قاعدة بيانات كيفية).</p> <p>- كتابة التقرير وعرض المخرجات.</p>	<p>بوخانوش سهام</p>
<p>- التحقيق الميداني الكيفي بناء على تحديد لخريطة النشاطات الاقتصادية الخدمائية في وسط مدن أو في الأحياء الجديدة: ميدان التحقيق: بلديتا وهران وتلمسان.</p> <p>- التحقيق الميداني الكيفي بناء على تحديد لخريطة النشاطات الاقتصادية الخدمائية في وسط مدن أو في الأحياء الجديدة: ميدان التحقيق: بلديتات مستغانم، معسكر، سيدي بلعباس.</p> <p>- تحليل المعطيات الكيفية وتحديد خريطة اجتماعية للمهن الهشة لدى النساء في قطاع الخدمات (قاعدة بيانات كيفية).</p> <p>- كتابة التقرير وعرض المخرجات.</p>	<p>حمزة زريقات حسنية</p>
<p>عنوان المحاور باللغة الفرنسية</p>	
<p>Les professions féminines précaires à l'Ouest algérien : cartographie, enquête qualitative, récits de vis.</p>	<p>Saadi Nawal</p>
<p>Les professions féminines précaires à l'Ouest algérien : cartographie, enquête qualitative, récits de vis.</p>	<p>Boukhanouche Sihem</p>
<p>Les professions féminines précaires à l'Ouest algérien : cartographie, enquête qualitative, récits de vis.</p>	<p>Hamza Zeriket Hasnia</p>
<p>عنوان المحاور باللغة الإنجليزية</p>	
<p>Recarious Female professions in Western Algeria: cartography, qualitative survey, stories.</p>	<p>Saadi Nawal</p>
<p>Recarious Female professions in Western Algeria: cartography, qualitative survey, stories.</p>	<p>Boukhanouche Sihem</p>
<p>Recarious Female professions in Western Algeria: cartography, qualitative survey, stories.</p>	<p>Hamza Zeriket Hasnia</p>